مركز يمني: السعودية تشن حربا واسعة ضد العمالة اليمنية

التغيير

كشف مركز يمني النقاب عن حرب من نظام آل سعود جديدة ضد العمالة اليمنية الوافدة إلى المملكة الهاربة من جحيم الحرب المستمرة للعام 6 على التوالي.

وقال مركز هنا عدن للدراسات الاستراتيجية: في الوقت الذي تمر فيه اليمن بحرب طال أمدها فلا نهاية ولا أفق لحلها أو وقفها خرجت علينا الجارة الشقيقة (المملكة) قائدة تحالف تدمير اليمن بقرارات جديدة.

وأوضح مركز هنا للدراسات الاستراتيجية أن القرارات الجديدة تستهدف العمالة اليمنية على مساحة حدودها الجنوبية نجران وجيزان وعسير وهي قرارات يمكن توصيفها أنها حرب فوق الحرب وكارثة فوق

الكوراث.

لها تداعيات لن تحمد عقباها تعزز واقع قاتم ومؤلم وحقيقة فشل وخسران التحالف في اليمن الذي تحول من تحالف لنصرة الشرعية الى تحالفاً عدوانيا دمر وكشف النقاب عن أن عشرات الأكاديميين اليمنيين مهددين بانتهاء عقود عملهم في المملكة.

وعلق مدير المركز أنيس منصور: خبر مفاجئ وبالطبع لا يُسّر أحد، قرار كهذا، يضاعف مأساة اليمنيين، في بلاد لم يعد هناك من رافد لها، سوى ما يبعثه المغتربين لأسرهم.

وقال منصور: على مفهوم حسن الظنون ففي كل مرة ظننا أن المملكة بدأت تستيقظ من سباتها وتفكر بطريقة مجدية؛ تفاجئنا بقراراتها المرتجلة.

وأضاف: المملكة تعادي نفسها فقضية المغتربين اليمنيين تكشف طريقة تفكير المملكة إزاء اليمن.

وأكد أن قرارات المملكة تؤسس لقطيعة مؤذية بينها وبين اليمن. في ظرف لا تحتمل فيه البلاد المزيد من البؤس والحرمان.

"فلا أحد يناقش ما إذا كان من حق المملكة أن تتخذ قرارات كهذه أم لا، لكن ما هو حق قد لا يكون صائب، بمعنى ما هو حق لك أن تفعله قد لا يكون دائما من الصواب فعله".

وشدد منصور على أنه من الحكمة أن تتراجع المملكة عن قراراتها أو على الأقل ترجئها لوقت أخر، تحديدا المتعلقة باليمنيين.

وتابع: كثيرة هي التحليلات والاستنتاجات الواقعية أن اليمن واليمنيين ليسوا بلداً مرهقاً لأحد، بل أكثر الشعوب حيوية واستعدادا للعمل والانجاز، لكنهم وقعوا في فخ تأريخي جعلهم مكشوفين.

"هم بحاجة لمن يحتويهم في ظرفهم هذا، احتواء يحقق في الطرفين مصلحتهم، اليمني ومن يستضيفه، ولطالما شهد الجميع لليمني بالكفاءة أينما حل، شعب ذاق الويلات، وحين يسافر لأي مكان بالعالم يقاتل بكل ما فيه من طاقة واقتدار كي يثبت ذاته".

وأكد منصور "عمالة كهذه لا يمكن أن تكون عالة على أحد، بقدر ما هي طاقة خامة، بحاجة لعقلية ذكية تستثمرها وبما يخدم الجميع".

وأكمل: لا يحتاج اليمني لشفقة أحد، وليس في هذا المنطق عنترية أو نوع من الكبرياء الساذجة، لكن طبع اليمني فيه أنفة راسخة، يحتاج اليمني من يفتح له نوافذ وفضاءات عمل وسوف يبهر الجميع".

وخلص مركز هنا عدن للدراسات الاستراتيجية إلى أن القرارات الظالمة والمجحفة من قبل وزارة العمل في المملكة في حق المغتربين اليمنيين على وجه التحديد من تطفيش وتضيق وترحيل ثم إخراج آلاف العمالة اليمنية ذو ودافع سياسية

وقال إن هذه القرارات ذات دوافع سياسية وعلى علاقة بالحرب الظالمة والأطماع الدولية وتدمير المخزون البشري اليمني.

وذكر أنه بمثل هكذا قرارات يمكن تفسيرها "المملكة كمن يطلق النار على قدميه سوف يستدعي اليمنيين البحث عن التاريخ والقانون".

"هذه المناطق اقصد نجران وجيزان وعسير هي في الأساس مناطق يمنية وتم احتلالها باتفاقيات مشبوهة آخرها اتفاقية الطائف ويمكن لليمنيين إبطال اتفاقية الطائف عبر مجلس النواب والقانون الدولي وضرورة استعادتها لليمن".

وختم المركز: ما زال هناك متسع لإلغاء كل المظالم بحق العمالة السكنية وما نزال نراهن على الصوت الحكيم في المملكة لمراجعة قراراتها.